

النهاية في غريب الأثر

{ خشب } (ه) فيه [إن جريد ريل عليه السلام قال له : إن شئت جمعت علايمهم الأخشابين فقال دعني أؤذرك قومي] الأخشبان : الجبلان المطرفان بمكة وهما أبو قبيس والأومر وهو جبل مشرف وجهه على قيعان . والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [لا تزول مكة حتى يزول أخشباها] .

- ومنه حديث وفد مذحج [على دراجيح كأنها أخشاب] جمع الأخشاب .

(ه) وفي حديث عمر [اخشوشوا وشيدوا وتمعدوا] اخشوشوا : الرجل إذا كان صلباً خشناً في دينه وملا بئسه ومطعمه وجميع أحواله . ويروى . بالجيم وبالحاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعووا دوا أنفسكم التبرفة فيقعدهم بكم عن الغزو .

(ه) وفي حديث المنافقين [خشب بالليل صخب بالليل] أراد أنهم يذامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلحون فيه ومنه قوله تعالى : [كأنهم خشب مسندة] وتضم الشين وتسكن تخفيفاً .

(ه) وفيه ذكر [خشب] بضم تتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي . ويقال له ذو خشب .

(س) وفي حديث سلمان [قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان] . وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وإنما الخشبان جمع خشب كحمل وعلان قال :
- كأنهم برجنوب القاع خشبان .

ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوتها الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [أنه كان يصابي خلف الخشبيّة] هم

أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشيعة الخشبيّة . قيل لأنهم حافظوا خشية زيد بن علي حين صلب والوجه الأول لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير